وتريد ان يستجيب دعاك لقد ضل سعيك وخاب رجاك
روي ان رجلا من بني اسرائيل تعبد سبعماية سنة فاوحى الله
سبحانه الى ذا نبيا لعليه السلام ان قل لعبدي المطيل لعبادتي لتعبد
ماشيت فانت من اهل ناري فلما بلغه ذلك قال مرحبا بحكم ربي
وصبرا على قضايه ثم سجد وقال الهي عبدتك سبعماية سنة
وانا اظن الى الان ان عندك قليلا ولا كثيرا فاذا انا اصلح لنارك
وعذابك ما زادني هذا الا حبا وتلهفا فاوحى الله سبحانه الى ذا
نبيا لعليه السلام قل لعبدي المستحق لمولاه الصبر والرضا رضيت
منك ما صحبك من حكم وقضا وعزتي وجلالي لو ملأت ذنوبك الارض
والسما لغفرتها لك اني انا انا ولا يقول انا الا انا اتى رجل
الى الفضيل رضي الله عنه فقال له عظني فقرا عليه اذا زلزلت
الارض زلزالها فغاب عنه مدة ايام ثم اتاه زايرا فقال
له الفضيل اين كنت رحمك الله فقال له كنت مشغولا بتحقيق
الحساب الذي علمتني فقال له وما هو قال قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **ورد في
الخبر** ان العبد اذا مات قال الناس ما خلف وقالت الملايكة ما
قدم قال الله سبحانه عن ذلك مخبرا وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا فقدم بين يديك ما تجده اذا
وصلت وانظر في خلاصك في دار البلوى حصلت فبالصدقة ترتفع
الاحوال وبالصدقة ترتفع الاهوال وبالاخلاص تقبل الاعمال وبالايمان
يطيب المحضر والمآثر وبالاحسان والصدقة ينمو المال فطوبا لمن

كسب

كسب مالا الا من حلال فتصدق به لوجه ذي العزة والجلال وويل
لمن يبقى معه حبة من هذا الحلال **قال علي رضي الله عنه** في بعض خطبه
بادروا الموت الذي ان اقمتم اخذكم وان فررتم ادرككم فما لكم لا
تعتبرون الا انتم هبوا لما تنظرون كانكم للدنيا خلقتم وبعمارتها
امرتم وعن الاخرة اعرضتم فهل سكنتم الا في مساكن اهل لكن وهل
انتم الا من نسل الهالكين فقد نبهك على ذلك المولى فقال سبحانه وتعالى
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا
بهم اما علمت انك في دار الزوال والفنا وان الاخرة دار
الدوام والبقا فكم عمرت ما انت عنه زايل واخربت ما انت اليه
راحل **كان بعض الصالحين** نظر يوما الى لحيته فراى فيها شيبة
فبكا وقال لاهله ان النذير قد نزل بي واري الموت قد حل قريبا
مني واراه يطلبني ولن افوته وانا اخاف من فجاءته وقد كنت
فيما مضى وهبتكم شبابي فهبوني الان مشيبي ثم لزم محرابه
فما خرج حتى مات رحمه الله ففروا من ذنوبكم وتاهبوا للقا مليككم
وورد في الخبر ان الله سبحانه يقول في بعض كتبه المنزلة لبعض
انبيايه قل للعالم لا يعجبك علمك فان اعجبك فاخبرنا عن اجلك
متى هو وقل للغني لا يعجبك غناك فان اعجبك فارزق عبادي
رزق يوم واحد وقل للقوي لا يعجبك قوتك فان اعجبتك فلم
غلبتك شهوتك وقل للفطن المعول على تدبيره لا يعجبك فطنتك
ولا تدبيرك فان اعجبك فما لك عمرت دارك الفانيه واخربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)